mroftalp htehaB ni knil muideM

قراءة تفسير أضواء البيان)147(- ربع يس)351(- للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

اكمالا لعمل شيخه وعلى منهجه قوله تعالى اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد تميز من الغيظ قال المؤلف قال الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في امالئه - 00:00:25

في هذه الاية فيها اثبات ان للنار حسا وادراكا وارادة والقرآن اثبت للنار انها تغتاظ وتبصر وتتكلم وتطلب المزيد كما قال هنا تكاد تميز من الغيظ وقال اذا رأتهم من مكان بعيد - 00:00:46

سمعوا لها تغيظا وزفيرا وقال يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد قوله تعالى كلما القي فيها فوج سألهم خزانتها بين تعالى ان للنار خزنة وقد بين ان هؤلاء الخزنة - 00:01:15

هم الملائكة الموكلون بالنار كما في قوله جل وعلا عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون كما بين عدتهم في قوله تعالى عليها تسعة عشر - 00:01:43

وقال سبحانه وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا وقال الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في امالئه دلت هذه الاية على ان اهل النار يدخلونها جماعة بعد جماعة - 00:02:05

كما في قوله تعالى كلما دخلت امة لعنت اختها قوله تعالى الم يأتكم نذير قال رحمه الله في امالئه هذا سؤال الملائكة لاهل النار والنذير بمعنى المنذر فهو فعيل بمعنى مفعل - 00:02:32

وان ذكر عن الاصمعي انكاره ونظيره من القرآن بديع السماوات بمعنى مبدع واليم بمعنى مؤلم ومن كلام العرب قول عمرو بن معدي كرب امن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع - 00:02:56

السميع بمعنى المسمع وكذا قول غيلان ويرفع من صدور شمردلات يصد وجوهها وهج اليم اي مؤلم والانذار اعلام مقترن بتخويف وقال وهذه الاية تدل على ان الله تعالى لا يعذب بالنار احدا - 00:03:22

الا بعد ان ينذره في الدنيا وقد بين هذا المعنى بادلته بتوسع عند قول الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وساق هذه الاية هناك قوله تعالى قالوا بلى قد جاءنا نذير - 00:03:53

قد اعترفوا بمجيء النذير اليهم وقد بين الله جل وعلا ذلك في قوله وان من امة الا خلى فيها نذير قد اعترفوا بمجيء النذير اليهم وقد بين الله ذلك في قوله وان من امة الا خلا فيها نذير - 00:04:16

قوله تعالى وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير قال الشيخ رحمه الله في امالئه اي قال اهل النار لو كنا نسمع من يعقل عن الله حججا - 00:04:40

او نعقل حجج الله ما كنا في اصحاب السعير اي النار فهم يسمعون ولكن لا يسمعون ما ينفعهم في الاخرة ويعقلون ولكن لا يعقلون ما ينفعهم في الاخرة. لان الله قال - 00:05:00

ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وقال انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وقد بين هذا الذي ذكره رحمة الله

تعالى علينا وعليه عدة نصوص صريحة في ذلك - 00:05:19
منها اصل خلقتهم الكاملة. في قوله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه وجعلناه سميعا بصيرا وفي اخر سورة الملك هذه قوله قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة - 00:05:42
قليلا ما تشكرون ولكنهم سمعوا وعصوا كما في قوله قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم وهذا وان كان في بني اسرائيل الا انه قال لهذه الامة ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون - 00:06:05
وقال تعالى عنهم قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا وقال عنهم وقالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغو فيه وقد بين تعالى سبب عدم استفادتهم مما يسمعون في قوله جل وعلا - 00:06:33
ويل لكل افاك اثيم يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها كأن في اذنيه وقرا. فبشره بعذاب اليم واذا علم من اياتنا شيئا اتخذها هزوا وقوله واذا تتلى عليه اياتنا ولى مستكبرا كان لم يسمعها - 00:06:54
وقولهم هنا لو كنا نسمع او نعقل اي سماع تعقل وتفهم قوله تعالى فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير قال رحمه الله في املائه الاعتراف هو الاقرار اي اقروا بذنبهم يوم القيامة - 00:07:26
يوم لا ينفع الاقرار ولا الندم وتقدم له رحمة الله تعالى علينا وعليه بيان عدم انتفاع الكفار باقرارهم هذا بتوسع عند قول الله تعالى يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق - 00:07:50
فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل واستدل بهذه الاية اية الملك هناك والظاهر ان الاصل في ذلك كله ان اعترافهم وايمانهم بعد فوات الاوان بالمعاينة - 00:08:12
كما جاء في حق فرعون في قول الله تعالى حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الان وقد عصيت قبل - 00:08:33
وكنت من المفسدين وجاء اسرح ما يكون في قوله تعالى يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فلما جاء بعض ايات الله وظهر الحق - 00:08:51
لم يكن للايمان محل بعد المعاينة فلا ينفع نفسا ايمانها كحالة فرعون المذكورة لان حقيقة الايمان هي التصديق بالمغيبات فاذا عاينها لم يكن حين ذاك غيبا فيفوت وقت الايمان. والعلم عند الله - 00:09:13
وعليه حديث التوبة ما لم يغرغر بهذا ايها المستمعون الكرام نأتي على نهاية لقائنا حاملا ان يتجدد اللقاء وانتم بخير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:39